خطبة الجمعة المذاعة والموزعة

بتاريخ 7 من جمادى الآخرة 1439هـ الموافق 23/ 2/ 2018م

# الوَطَنُ .. عَطَاءٌ وَوَفَاءٌ

الحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ، الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِوَطَنٍ مِنْ خِيرَةِ الأَوْطَانِ، وَأَكْرَمَنَا بِنِعْمَةِ الِاسْتِقْرَارِ وَالْأَمَانِ، وأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَظِيمُ الشَّأْنِ، وأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ المَبْعُوثُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ الإِنْسِ وَالْجَانِّ، وأَفْضَلُ دَاعٍ إِلَى الوَفَاءِ وَالْبِرِّ وَالإِحْسَانِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا وَتَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالإِيمَانَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ لَا يَنْقَطِعُ عَلَى مَدَى الزَّمَانِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

**أَمَّا بَعْدُ:**

فَأُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ، بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَالتَّقْوَى أَسَاسُ الفَلَاحِ وَمِفْتَاحُ النَّجَاحِ، فَمَا بُنِيَ تَقَدُّمٌ مِنْ غَيْرِ تُقًى إِلَّا انْعَدَمَ، وَمَا شُيِّدَ بُنْيَانٌ مِنْ دُونِهِ إِلَّا انْهَدَمَ، قَالَ رَبُّنَا جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ [النساء:131].

**أُمَّةَ الإِسْلَامِ:**

إِنَّ الوَطَنَ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللهِ العَظِيمَةِ الَّتِي لَا تُقَدَّرُ بِثَمَنٍ، وَلَا تُسَاوَمُ بِالأَمْوَالِ وَالأَرْوَاحِ عَلَى مَدَى الزَّمَنِ.

إِنَّ الوَطَنَ كَلِمَةٌ صَغِيرَةٌ فِي مَبْنَاهَا، عَظِيمَةٌ فِي مَعْنَاهَا، كَلِمَةٌ مَا إِنْ تُذْكَرْ حَتَّى تَتَحَرَّكَ لَهَا المَشَاعِرُ وَتَتَفَاعَلَ مَعَهَا الأَحَاسِيسُ؛ كَيْفَ لَا؟!، وَحُبُّ الوَطَنِ حُبٌّ فِطْرِيٌّ مَغْرُوسٌ فِي النُّفُوسِ، مَجْبُولَةٌ عَلَيْهِ الخَلِيقَةُ.

وَلِلْوَطَنِ فِي الإِسْلَامِ شَأْنٌ عَظِيمٌ، وَالتَّفْرِيطُ فِي حَقِّهِ خَطَرٌ وَخِيمٌ، وَالنُّفُوسُ فُطِرَتْ عَلَى حُبِّ مَا تَرَعْرَعَتْ فِيهِ مِنَ الْبِلَادِ، وَحِينَ يُولَدُ الإِنْسَانُ فِي أَرْضٍ وَيَنْشَأُ فِيهَا، فَيَشْرَبُ مَاءَهَا وَيَتَنَفَّسُ هَوَاءَهَا وَيَحْيَا بَيْنَ أَهْلِهَا؛ فَإِنَّ فِطْرَتَهُ تَرْبِطُهُ بِهَا، فَيُحِبُّهَا وَيُوَالِيهَا، وَقَدِ اقْتَرَنَ حُبُّ الأَرْضِ بِحُبِّ النَّفْسِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.. قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ [النساء:66]. بَلِ ارْتَبَطَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِالدِّينِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة:8].

وَقَدْ كَانَ نَبِيُّنَا ﷺ يُحِبُّ مَوْطِنَهُ مَكَّةَ المُكَرَّمَةَ، فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما- أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ



للتواصل: مباشر: 22262726 - بدالة: 22262700 داخلي: 2767 - فاكس: 24882896
العنوان: الرقعي - شارع محمد بن القاسم - قطاع المساجد alfannia_awqaf_kw alfannia awqaf kw
www.masajed.gov.kw

لِمَكَّةَ: «مَا أَطْيَبَكِ مِنْ بَلَدٍ وأَحَبَّكِ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكِ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكِ» [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]، وَيَتَجَلَّى هَذَا الْحُبُّ مِنْهُ ﷺ حِينَ جَلَسَ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلِ ابْنِ عَمِّ خَدِيجَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - وَلَمْ يَلْتَفِتْ ﷺ كَثِيراً إِلى مَا أَخْبَرَهُ بِهِ مِمَّا سَيَتَعَرَّضُ لَهُ فِي دَعْوَتِهِ مِنْ مِحَنٍ وَمصَاعِبَ مِنْ قَوْمِهِ، حَتَّى قَالَ لَهُ وَرَقَةُ: (لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ) عِنْدَهَا قَالَ ﷺ: «أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟!» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]، وَذَلِكَ لِمَا لِلْبَلَدِ مِنْ مَكَانَةٍ فِي نَفْسِهِ، وَلَمَّا انْتَقَلَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ- مُهَاجِرًا إِلَى المَدِينَةِ، سَأَلَ اللهَ أَنْ يُحَبِّبَ إِلَيْهِ وَطَنَهُ الثَّانِيَ وَيُنْزِلَ عَلَيْهِ فِيهِ الرَّاحَةَ والسَّكِينَةَ، وَالأَمْنَ وَالطُّمَأْنِينَةَ؛ فَعَنْ أُمِّ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مُحِبًّا لِلْمَدِينَةِ، يَشْتَاقُ لَهَا فُؤَادُهُ وَحَنِينُهُ، فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَنَظَرَ إِلَى جُدُرَاتِ الْمَدِينَةِ، أَوْضَعَ نَاقَتَهُ (أَيْ أَسْرَعَهَا)، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ] قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ -رَحِمَهُ اللهُ-: «فِي الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى فَضْلِ الْمَدِينَةِ، وَعَلَى مَشْرُوعِيَّةِ حُبِّ الْوَطَنِ وَالْحَنِينِ إِلَيْهِ»، وَمَرَّ نَبِيُّنَا ﷺ يَوْمًا عَلَى جَبَلِ أُحُدٍ فَقَالَ: «هَذِهِ طَابَةُ، وَهَذَا أُحُدٌ، وَهُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ].

**عِبَادَ اللهِ:**

إِنَّ لِحُبِّ الوَطَنِ وَالوَفَاءِ لَهُ: صُوَرًا مُتَعَدِّدَةً، وَأَشْكَالًا مُتَنَوِّعَةً، وَأَوْضَحُ هَذِهِ الصُّوَرِ وَأَعْلَاهَا: المُسَاهَمَةُ فِي النُّهُوضِ بِعُقُولِ أَبْنَائِهِ، وَتَرْبِيَتُهُمْ تَرْبِيَةً إِيمَانِيَّةً عِلْمِيَّةً هَادِفَةً، وَمَا أَحْوَجَنَا أَنْ نَزْرَعَ فِي القُلُوبِ الحُبَّ الحَقِيقِيَّ لِلْأَوْطَانِ، حُبٌّ نَجْنِي ثَمَرَتَهُ وَنَرَاهُ وَنُحِسُّهُ، نُتَرْجِمُهُ عَلَى أَرْضِ الوَاقِعِ، كُلٌّ حَسَبَ اسْتَطَاعَتِهِ وَوُسْعِهِ، وَمِنْ مَكَانِهِ وَمَوْقِعِهِ، وَحَسَبَ مَسْؤُولِيَّاتِهِ.

مَا أَحْوَجَنَا إِلَى زَرْعِ الحُبِّ الحَقِيقِيِّ فِي نُفُوسِ أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا وَمَنْ وَفَدَ إِلَى بِلَادِنَا ، مِنْ إِخْوَةٍ مُشَارِكِينَ لَنَا فِي الإِعْمَارِ وَالبِنَاءِ، مُسَاهِمِينَ فِي النَّهْضَةِ وَالْعَطَاءِ!!، فَلْنَشْكُرْ لَهُمْ جُهُودَهُمْ، وَلْنَحْفَظْ لَهُمْ حُقُوقَهُمْ، وَبِالْعَدْلِ نُعَامِلُهُمْ، وَبِالإِحْسَانِ نُكْرِمُهُمْ، خَاصَّةً مِمَّنْ وُلِدُوا فِي الوَطَنِ وَعَلَى أَرْضِهِ، وَذَبُّوا عَنْ كِيَانِهِ وَعِرْضِهِ، وَشَارَكُوا بِعِمَارَتِهِ؛ فَاللهُ لَا يَقْطَعُ عَنْ بُنَاةِ الوَطَنِ المُحْتَسِبِينَ أَجْرَهُمْ، وَلَا يَبْخَسُهُمْ حَقَّهُمْ، أَمَّا عِنْدَ النَّاسِ فَيُخَلِّدُ ذِكْرَهُمْ، وَيُبْقِي إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ أَجْرَهُمْ؛ فَعَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَبْعَةٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ كَرَى نَهْراً، أَو حَفَرَ بِئْراً، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ» [رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الإِيمَانِ وَالْبَزَّارُ وَغَيْرُهُمَا، وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].



للتواصل: مباشر: 22262726 - بدالة: 22262700 داخلي: 2767 - فاكس: 24882896
العنوان: الرقعي - شارع محمد بن القاسم - قطاع المساجد alfannia_awqaf_kw alfannia awqaf kw
www.masajed.gov.kw

**أَيُّهَا المُبَارَكُونَ:**

إِنَّكُمْ عَلَى الوَطَنِ أُمَنَاءُ، فَكُونُوا لَهُ نِعْمَ الأَبْنَاءُ، بِالْحِرْصِ عَلَى تَحَمُّلِ المَسْؤُولِيَّةِ فِي مَسِيرَةِ البَنَاءِ، وَالإِخْلَاصِ لَهُ وَحُسْنِ العَطَاءِ، وَالتَّعَاوُنِ بَيْنَ أَهْلِ البَلَدِ كَشُرَكَاءَ، يَجُودُ فِيهِ الأَغْنِيَاءُ بِفُضُولِ مَا عِنْدَهُمْ عَلَى الفُقَرَاءِ، وَهَذَا مَا حَثَّ عَلَيْهِ سَيِّدُ الأَنْبِيَاءِ ﷺ ؛ فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ»، [قَالَ أَبُوسَعِيدٍ] : فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

**أَيُّهَا المُسْلِمُونَ:**

وَعِنْدَمَا نَذْكُرُ نِعْمَةَ التَّحْرِيرِ نَسْتَذْكِرُ تِلْكَ التَّضْحِيَاتِ البُطُولِيَّةَ مِنْ أَبْنَاءِ الْكُوَيْتِ الرَّاحِلِينَ، فَنُدْرِكُ مَعْنَى التَّضْحِيَةِ الَّتِي امْتَزَجَتْ فِيهَا الدِّمَاءُ الزَّكِيَّةُ بِثَرَى الأَرْضِ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ، كَمَا نُدْرِكُ مَعْنَى الوَفَاءِ وَالإِخْلَاصِ لِبِلَادِنَا فِي ظِلِّ الأُلْفَةِ وَالتَّعَايُشِ بَيْنَ الشَّعْبِ، بَعِيدًا عَنْ كُلِّ مَا مِنْ شَأْنِهِ تَفْرِيقُ المُجْتَمَعِ، فَانْتَبِهُوا لِمَنْ يَنْشُرُونَ الشَّائِعَاتِ، وَيَبُثُّونَ الإِفْتِرَاءَاتِ؛ لِأَجْلِ تَفْرِيقِ الكَلِمَةِ وَبَثِّ الكَرَاهِيَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُحَذِّرُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ فَيَقُولُ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: صَلَاحُ ذَاتِ البَيْنِ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ البَيْنِ هِيَ الحَالِقَةُ» [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ].

وَاعْلَمُوا أَنَّ المُوَاطَنَةَ الصَّالِحَةَ لَيْسَتْ بِالفَوْضَى بِالشَّوَارِعِ وَإِغْلَاقِ الطُّرُقَاتِ، أَوِ الإِخْلَالِ بِالأَمْنِ وَالتَّعَدِّي عَلَى المُمْتَلَكَاتِ، وَإِيذَاءِ النَّاسِ وَالمُعَاكَسَاتِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ آذَى المُسْلِمِينَ فِي طُرُقِهِمْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ» [رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حُذَيْفَةَ ﷺ وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

## الخطبة الثانية

الحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الآلَاءِ وَالنِّعَمِ، وأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُغْدِقُ النِّعَمِ وَدَافِعُ النِّقَمِ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ وَرَحْمَةُ اللهِ لِلْأُمَمِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

**أَمَّا بَعْدُ:**

فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ، وَاعْمَلُوا بِطَاعَتِهِ وَرِضَاهُ.



للتواصل : مباشر: 22262726 - بدالة : 22262700 داخلي : 2767 - فاكس : 24882896
العنوان : الرقعي - شارع محمد بن القاسم - قطاع المساجد alfannia_awqaf_kw alfannia awqaf kw
www.masajed.gov.kw

**مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ:**

إِنَّ وَطَنَنَا الغَالِيَ الكُوَيْتَ مِنَ الأَوْطَانِ العَزِيزَةِ الَّتِي تَرْتَفِعُ بِهَا الرُّؤُوسُ، وَتَفْخَرُ بِهَا النُّفُوسُ؛ لِمَا جُبِلَ عَلَيْهِ مِنْ حُبِّ الخَيْرِ وَالبَذْلِ وَالعَطَاءِ، وَمُقَابَلَةِ المَعْرُوفِ بِالذِّكْرِ وَالعِرْفَانِ وَالوَفَاءِ، فَلَهُ يَدٌ طُولَى فِي البَذْلِ وَالإِحْسَانِ وَالمَعْرُوفِ، وَرَايَةٌ بَيْضَاءُ فِي إِغَاثَةِ المَنْكُوبِ وَالمَكْرُوبِ وَالمَلْهُوفِ، فَأَعْمَالُهُ الخَيْرِيَّةُ وَمَشَارِيعُهُ الإِنْسَانِيَّةُ قَدْ بَلَغَتْ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، وَوَصَلَتْ إِلَى أَقَاصِي الدُّنْيَا وَأَدَانِيهَا، يَرْحَمُ اليَتَامَى، وَيَمْسَحُ دُمُوعَ الثَّكَالَى، وَيُوَاسِي الفُقَرَاءَ، وَيُعِينُ الضُّعَفَاءَ، وَيُقِيمُ مَشَارِيعَ التَّنْمِيَةِ وَالبِنَاءِ، وَيَمُدُّ أَيْدِيَ الأُخُوَّةِ وَالْوَفَاءِ لِلأَشِقَّاءِ وَالأَصْدِقَاءِ، وَلَا أَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ إِغَاثَةِ المَنْكُوبِينَ، وَإِعَانَةِ المُتَضَرِّرِينَ، وَمَدِّ الأَيْدِي البَيْضَاءِ لِلْبُلْدَانِ وَالشُّعُوبِ وَالأَقْطَارِ، وَلَيْسَ هَذَا بِغَرِيبٍ وَلَا بِجَدِيدٍ عَلَى الكُوَيْتِ وَأَهْلِهَا الكُرَمَاءِ، فَجُهُودُهُمْ فِي أَصْقَاعِ الأَرْضِ مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ، وَأَعْمَالُ الخَيْرِ لِلضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالمَنْكُوبِينَ كَثِيرَةٌ مَأْثُورَةٌ، وَأَيَادِيهِمُ البَيْضَاءُ المَمْدُودَةُ بِالخَيْرِ عَدِيدَةٌ مَشْكُورَةٌ، وَيَنْبُعُ هَذَا مِنْ صُلْبِ دِينِنَا الحَنِيفِ، وَمِنْ صَمِيمِ شَرِيعَتِنَا السَّمْحَةِ، الَّتِي تَأْمُرُ بِكُلِّ مَعْرُوفٍ وَفَضِيلَةٍ، وَتَنْهَى عَنْ كُلِّ مُنْكَرٍ وَرَذِيلَةٍ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المزمل:20]. وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ» [رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَحَسَّنَهُ الْهَيْثَمِيُّ وَالأَلْبَانِيُّ].

فَعَمَلُ الكُوَيْتِ الخَيْرِيُّ عَمَلٌ رَائِدٌ مَشْهُودٌ، لَا يُنْكِرُهُ إِلَّا ذُو نُكْرَانٍ وَجُحُودٍ، وَمَا اخْتِيَارُ صَاحِبِ السُّمُوِّ الشَّيْخِ صُبَاحِ الأَحْمَدِ الجَابِرِ الصَّبَاحِ – حَفِظَهُ اللهُ وَوَفَّقَهُ لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ – قَائِدًا لِلْعَمَلِ الإِنْسَانِيِّ إِلَّا تَجْسِيدٌ لِمَا يَقُومُ بِهِ سُمُوُّهُ وَمَا تَضْطَلِعُ بِهِ الكُوَيْتُ مِنْ عَمَلٍ خَيْرِيٍّ مَبْرُورٍ، وَجُهْدٍ إِنْسَانِيٍّ مَشْكُورٍ، وَقَدْ تَوَّجَ سُمُوُّهُ ذَلِكَ بِالرَّغْبَةِ الأَمِيرِيَّةِ وَالمَكْرُمَةِ الإِنْسَانِيَّةِ بِتَسْدِيدِ دُيُونِ الغَارِمِينَ المَحْبُوسِينَ مِنَ المُوَاطِنِينَ وَالمُقِيمِينَ عَلَى نَفَقَةِ سُمُوِّهِ الخَاصَّةِ، وَكَفَالَةِ الأَيْتَامِ وَرِعَايَةِ شُؤُونِهِمْ، وَهِيَ مُبَادَرَةٌ كَرِيمَةٌ تُجَسِّدُ نَمُوذَجًا رَاقِيًا، وَلَفْتَةً إِنْسَانِيَّةً عَظِيمَةً، كَمَا أَنَّهَا تُمَثِّلُ سَعْيَهُ الدَّؤُوبَ فِي تَلَمُّسِ حَاجَاتِ المُحْتَاجِينَ وَإِغَاثَةِ المَلْهُوفِينَ، يُضَافُ إِلَى سِجِلِّ سُمُوِّهِ المُشَرِّفِ عَبْرَ السِّنِينَ؛ فِي مُدَاوَاةِ جِرَاحِ المَكْلُومِينَ، وَتَلَمُّسِ حَاجَاتِ المُحْتَاجِينَ، وَإِصْلَاحِ ذَاتِ البَيْنِ.

فَاللهَ اللهَ فِي وَطَنِكُمْ، كُونُوا لَهُ خَيْرَ بُنَاةٍ، وَلِأَمْنِهِ أَفْضَلَ حُمَاةٍ، رَاعُوا نُظُمَهُ وَقِيَمَهُ، وَأَوْفُوا بِجَمِيعِ حُقُوقِهِ، وَلْنَعْلَمْ –عِبَادَ اللهِ– أَنَّ النِّعَمَ هِيَ ابْتِلَاءٌ مِنَ اللهِ لَنَا؛ لِيَنْظُرَ أَنَشْكُرُ أَمْ نَكْفُرُ؟!، فَالْحَذَرَ أَنْ نَكُونَ كَمَا ضَرَبَ اللهُ فِي



للتواصل: مباشر: 22262726 - بدالة: 22262700 داخلي: 2767 - فاكس: 24882896
العنوان: الرقعي - شارع محمد بن القاسم - قطاع المساجد alfannia_awqaf_kw alfannia awqaf kw
www.masajed.gov.kw

كِتَابِهِ، فَقَالَ: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴾ [النحل:112].

حَفِظَ اللهُ الكُوَيْتَ شَعْبًا وَحُكُومَةً، وَكُلَّ المُقِيمِينَ عَلَى ثَرَاهَا الطَّيِّبِ، وَأَدَامَ عَلَيْهَا نِعْمَةَ الأَمْنِ وَالإِيمَانِ، وَالاِسْتِقْرَارِ وَالأَمَانِ، وَسَائِرَ بِلَادِ المُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ ورَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الأَئِمَّةِ المَهْدِيِّينَ: أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمَانَ وعَلِيٍّ، وعَنْ سائِرِ الصَّحابَةِ أَجْمَعِينَ، والتَّابِعِينَ لَهُمْ وتَابِعِيهِمْ بِإِحْسانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ والغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، والفَوْزَ بِالجَنَّةِ والنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ، اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وأَذِلَّ الشِّرْكَ والمُشْرِكِينَ، وَانْصُرْ عِبَادَكَ المُوَحِّدِينَ، وَاصْرِفْ عَنَّا كُلَّ شَرٍّ وَسُوءٍ فِي الدُّنْيا وَالدِّينِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ احْفَظْ أَمِيرَ البِلَادِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ، وَوَفِّقْهُمَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَأَصْلِحْ لَهُمَا البِطَانَةَ وَالرَّعِيَّةَ، وَاهْدِهِمَا لِلْحَقِّ وَالصَّوَابِ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ، اللَّهُمَّ أَغِثْ قُلُوبَنَا بِالإِيمَانِ وَالْيَقِينِ، وَبِلَادَنَا بِالأَمْطَارِ النَّافِعَةِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا، سَخَاءً رَخَاءً، دَارَ عَدْلٍ وإِيمَانٍ، وأَمْنٍ وَأَمَانٍ، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

**لجنة إعداد الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة**



للتواصل: مباشر: 22262726 - بدالة: 22262700 داخلي: 2767 - فاكس: 24882896
العنوان: الرقعي - شارع محمد بن القاسم - قطاع المساجد alfannia_awqaf_kw alfannia awqaf kw
www.masajed.gov.kw